

الإبداع والابتكار في تدريس اللغة العربية

Creativity & Innovation in Teaching Arabic Language

Maliha Adnan

Lecturer, Centre of Teaching Arabic Language
International Islamic University, Islamabad

Dr. Muhammad Ajmal Farooq

Lecturer, Islamic Research Institute,
International Islamic University, Islamabad

Abstract

This research throws light on the importance of creativity in acquisition of a new language and the practical ways through which it may be implemented so that language teachers can opt them with ease. This is an era of technology. Modern techniques are replacing ancient ones. Changes are taking place all around us, either they are gradual or drastic. Teachers should adopt latest trends and techniques, in order to cope with the modern world. Creativity may be used to improve and broaden teaching styles. If the teachers use a diversity of teaching methods and strategies and adopt innovative means, learning will be more active. Similarly, they should teach course books with innovative activities so that this blend would make the learning dynamic. Using innovative methodologies will lead to a smooth way to learn the language and students become active and enthusiastic. Classrooms should be updated, curriculum should be modernized and teachers should strive to advance in language teaching. In order to be an effective teacher, they need to integrate different learning methods. Traditional methods cannot set aside at any stage, but including some stimulating teaching methodologies will make students motivated. Interesting teaching materials, innovative ideas may be used. Language may be easily learn only through practice. Learners should tryout by communicating with each other and they should be given chance to reproduce in the new language so, that their errors may be prune.

Keywords: Creativity, Innovation, Teaching Techniques, Effective, Long lasting



● المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاة والسلام على أفصح العرب والعجم، نبينا محمد، المبعوث المرسل، رحمةً للناس ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. أما بعد، اللغة ظاهرةٌ بشريةٌ واجتماعيةٌ. واللغة هي الواسطة التي يمكن بسبيلها إباحة أية فكرة ذهنية إلى قسمها التي يمكن بها ترتيب هذه الصورة مرةً ثانيةً في أذهاننا بواسطة تنظيم الكلمات في ترتيبٍ خاصٍ.¹ اللغة هي أداة التواصل بين البشر، والوعاء الذي يحمل المعاني والأفكار.² وهي أهم جزء حياتنا. اليوم أصبح الكون قريةً علميةً، والناس يريدون اتصال بلغاتٍ متعددةٍ لنمو الوسائل. فأضاف البلدان المتفرقة تعليم اللغات الأجنبية في برنامجهم الدراسي.

اللغة مظهرٌ من مظاهر الابتكار في مجموع الأمة، فإذا سكنت قوة الابتكار انقطعت اللغة عن مشيها، وفي القيام الانحطاط وفي الانحطاط الموت والفناء. فمستقبل اللغة العربية يقوم على مستقبل النظرية المبدع الحي.³ واللغة من الظواهر التي انفردت عناية الباحثين واللغويين منذ زمنٍ قديمٍ. فهي تترقى مع تطور العقل الإنساني والأمم الذي جعلها موضوعًا مهمًا هو سبل تعلمها واكتسابها. الإبداع والابتكار هو موضوعٌ ذكي، يجذب القلوب. فتناول الباحثون هذا الموضوع في بحوثهم منذ زمنٍ بعيدٍ.

"اللغة العربية هي مصنفة بين أصعب خمس لغات في العالم، وتعزف اللغة العربية بكثرة وجود القواعد اللغوية والإملائية والنحوية فيها، وعلى الرغم من ذلك فإن العرب قد أبدعوا في التعمق في لغتهم، لذلك فإن الله تعالى أنزل القرآن باللغة العربية الفصحى، والهدف منه تحدي العرب الذين برعوا بلغتهم بأن يأتوا بمثله، ومن هذا تكمن الأهمية الكبرى للغة العربية." ⁴ هي تسمى "لغة الصاد"، بسبب عدم وجود حرف الصاد في أية لغة أخرى. وتميز اللغة العربية بالفرعة والملاحة وشدتها.⁵

● أهمية الموضوع:

هدف هذه المقالة هو تسليط الضوء على أهمية الإبداع والابتكار في اكتساب اللغة الحديثة والطرق التي تفيده في ابتكارها. هذا هو عصر التكنولوجيا. فالتكنولوجية الحديثة يستبدل التكنولوجية القديمة. قد تقع التغيرات كل الأجانب، تدريجيًا أو قاسيًا. في هذه الصورة لا بد للمعلمين أن يختار اتجاهات والتقنيات الحديثة ليواجه مع العالم الحديث. ضرورة التعلم اللغات الأخرى تجعل الآن حادًا بسبب شدة في العولمة، والعلاقات العالمية والتجارة والتكنولوجية ووسائل الإعلام. الكتب المدرسية هي من أهم المراجع لتدريس اللغة في باكستان. ولكن، للأسف المنهج الحالية ليس مهمم بالكفايات القرن الحادي وعشرون. الأساتذة عامة، وخاصة أساتذة اللغة لا بد أن يحسن الخبرات لديهم.

التعلم يكون نشيطًا جدًا، إذ هم يستعملون مناهج واستراتيجيات متنوعة ومتعددة. ينبغي أن يُعطى الفرصة لطلاب وطالبات أن توالد باللغة الحديثة، كما هو يساعدهم في التحول من لغتهم الأم إلى اللغة التي يريدوا أن يتعلم. معتقدات معلم اللغة العربية هي أفكاره التي يؤمن بها ويؤسس عليها ممارساته التدريسية.⁶ التدريس وممارسة

مهمّة جدًا، فهي التي تساعد في تعاقب الخبرات والتجارب البشرية. وللتعليم هناك ثلاثة أغراض مهمّة وهي:

- ١- توصيل المعرفة والخبرات.
 - ٢- التمرين على البراعة وتلميع المهارات.
 - ٣- تبديل الاعتقادات والنظريات وتغيير التصرف.
- ولكن للأسف نشاهد أنّ كثيرًا من الفصول والدورات التدريسية تركّز على الهدف الأول فقط ولا تهتمّ بالأهداف الأخرى. يحتاج المعلمون إلى دققي باقي من الأنماط والمناهج الحديثة لتحديث الدروس والبرامج القديمة. التعليم ليس نقل معلومات فقط بل في الحقيقة تقلاب للسلوك والاعتقادات. أفضل مبادئ التربية هي:

- ١- سمح النفر يشارك.
- ٢- سمح المشارك إظهار رأيه.
- ٣- تدريب، محادثة، تصرّح.
- ٤- توسيع/نشر المادّة.
- ٥- تمارين أساسية ومفيدة.
- ٦- كن حاسيًا الذي تعرض.
- ٧- دعهم يكتبون ويتدربون.⁷

لا غنى أن تشجيع الإبداع لاستخدام اللغة في مهارات الاتصال. لأنّ اللغة ممكن أن يستعمل لإظهار فكرة واحدة بطرق مختلفة. ثمّ كلّ طرق يحدّث على ردّ فعل مختلف. هكذا جملة واحدة، تتكلّم أو نكتب ممكن أن ينشأ مرّة أخرى أو يتحوّل إلى صورة أخرى. الإبداع يحدّث على تقييم الطرق يردّ إليهم. وهذه مهارة مهمّة / محورية التي تساعد شخصًا لإنشاء شيئًا خاصًا ومعتبرًا.

الإنسان المبدع عنده موهبة خاصة للتفكير متنوعًا، هم يستطيعون أن يبتغ حلولًا متعدّدًا، وهو لا يخاف لإظهار مشاعره. الذهن المبدع يصنع النشاطات ويرسمهم أو يخطّطهم في صورٍ ممتازة. الإبداع يتطوّر بالحوادث متفرقة أو بالمصادفات متنوعه، فيظهر المفاهيم الجديدة وأفضلها يُختار. هكذا ليس الإبداع ليوم واحد أو بعض أيّام بل هو مرحلة استمرارية اعتمد عليها يوميًا كعادة.

الإبداع يُحصّن نتائج وفعالية الطلاب، فالطلاب الذين يستعملون الطرق الإبداعية في دراساتهم، يحصلون إنجازاتٍ مثالية. ومع النشاطات الإبداعية تركّز الطلاب على دروسهم تركيزًا. الإنسان المبدع هو مشوّق وعازم، عنده موهبة لتخمين النتائج وهو لا يردّد لإظهار مشاعره. هو يستطيع أن يرتب، ما هو فسد. وهكذا نتيجة مرحلة التفكير مبدعي الأفراد والنفوس.

اللغة هي الإبداعية بنفسها لأن نستطيع أن نبلغ جملة واحدة بطرق مختلفة. ثمّ كلّ الفكرة تحثّ على الظروف المختلفة. كلّ الجملة يولد بالطريقة الخاصة وينشأ كما يشاء متكلم.

في دراسة اللغة، الإبداع يتصل مع اللغة الأدبية. الدراسة الإبداعية تزداد مستوى الدافعي، والطلاب يتعلّمون المهارة التي يحتاجون. للمعلمين والطلاب سيكون الدراسة الإبداعية متمرًا ونافعًا. وللمعاهد هي يزيد في المجد والشهرة. فالمبتدئين يحتاج الأساتذة المبدع والأساتذة يحتاج المعاهد والمدارس حينما محمودهم تُعزّهم. ممكن أن يستعمل الطريقة الإبداعية لتحسين واتّساع الطرق الدراسية. والطلاب يجعلون فيها نشيطًا

ومتحمّس. السلوك المبدع إلى الدراسة يسمح الطلاب أن يأتون بمعرفة والخبرة الحالية لديهم إلى الفصل. والمعلمون يتخذون الوسائل الابتكارية لتعلم اللغة بطرقٍ فعالٍ.

المبحث الأول: الإبداع في تدريس اللغة العربية

○ أولاً: مفهوم: أ-التعريف اللغوي:

أخذ اللغة العربية كلمة "الإبداع" ومشتقاتها بمعانٍ متعدّدة، ومن هذه المعاني كما يلي:

١- البِدْعُ: إحدَثُ شيءٍ لم يكن له من قبلُ خلقٌ ولا ذكرٌ ولا معرفةٌ، كما قال الله عزّ وجل: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾⁸ والبِدْعُ: الشيء الذي يكون أولاً في كل أمر، كما قال الله عزّ وجل: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ﴾¹⁰⁹

٢- (بَدَع) البَاءُ وَالذَّالُ وَالْعَيْنُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ وَصُنْعُهُ لَا عَنِّ مِثَالِ¹¹.

٣- بَدَعَهُ بَدْعًا فهو بَدِيعٌ أي أنشأه على غير مثال سابق. بَدَعُ بَدَاعَةً فهو بَدِيعٌ أي صار غاية في صفته.

أَبْدَعَ أَي أتى بالبديع، وأبَدَعَ الشيء أي أنشأه على غير مثال. ابْتَدَعَ الشيء أي اخترعه.¹²

٤- البِدْعُ: الأمر الذي يُفعل أولاً. يقال: ما كان فلان بدعاً في هذا الأمر.¹³

٥- والبِدْعُ، بالكسر: الأمر الذي يكون أولاً.¹⁴

ب-التعريف الاصطلاحي:

في اللغة من بدع الشيء، أي ابتدعه أو أنشأه وبدأه وهو يعني الإتيان بشيء جديد.¹⁵ الخلق، والإنشاء في غاية من الحسن، والجمال على غير مثال سابق. وقيل: الإبداع تأسيس الشيء عن الشيء، أما الخلقُ فإيجاد شيء من شيء. يطلق على الاتقان، والتميز. كقولك: أبَدَعَ الصَّائغُ أي أجادَ، وَأَتَقَنَ.¹⁶ يحتوي مصطلح "إبداع" على أنواعٍ متعدّدة، تشمل معاني كثيرة. ويمكن تعريف الإبداع: (الإبداع هو القدرة على تكوين أبنية أو تطبيقات جديدة). والمبدع ليس شخصاً ذو اختلاف عن غيره، بل يمكن النظر إليه بصفته فرداً يختلف عن غيره وتجعله قادراً على الجديد.¹⁷ ومفهوم الإبداع كمصطلح علمي يعني: عملية انبثاق أو توليد علاقة جديدة بين الفرد من ناحية والظروف أو المواقف وما فيها من أشياء وأحداث وأشخاص من ناحية أخرى.¹⁸

○ ثانياً: نظرية الإبداع في الإسلام:

وردت كلمة الإبداع ومشتقاتها في أربعة مواضع من كتاب عزّ وجل:

١- ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَائِمُونَ (١١٦) بَدِيعُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (١١٧)﴾¹⁹

٢- ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ

(١٠٠) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أُنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ ۗ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۗ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

(١٠١) ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۗ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۗ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۗ فَاعْبُدُوهُ ۗ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (١٠٢)﴾²⁰

٣- ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ۗ إِن تَابِعُوا إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ

مُبِينٌ﴾²¹

٤- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِئْتُهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (٢٦)

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّتَهُ ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَابِهَا فَاتَّبَعْنَاهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾^{22 23}

البدعة في الإسلام هي الأمر الجديد الذي أضيف إلى دين الله تعالى، فالمتدع هو الذي أنشأ من العبادات ما لم يشرع الله عز وجل، وهو أمر مطرود في الدين، لأن الله سبحانه وتعالى قد أكمل دينه حيث يقول الله سبحانه وتعالى:

﴿الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (سورة المائدة:

٣)

ولكن الإسلام لم يحرم إلا الابتداع في الدين أو العبادات أو العقائد، أما هو يحث على الإبداع في باقي العلوم والفنون، كتأمل والبحث في الأرض والسموات، والتفكير بما حدث للأمم السابقة..... إلخ. في المعرفة الإسلامية، يُفهم الإبداع كوقفٍ خاصٍ يظهرُ رغبةً العمل، ضبطُ الهدف، التفرد، المرونة وأهمها مبادئ الله ينسب إلى جميع نواحي الحياة. عندما يتعامل مع الإبداع لا بد التأكد ألا يتعارض مع التعليمات الإسلامية. ومع أن لا بد أن يجتهد لارتفاع المجتمع الإسلامية.²⁴

وجهة النظر الإسلامية هي أن يطلب الهداية من الله سبحانه وتعالى في كل ناحية من نواحي الحياة. أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسان قدرة الإبداع. والمسلم المبدع سيكون بارراً عندما يحصل موعظة والرشد من الله سبحانه وتعالى. يعرض الميزدي جهة جديدة للإبداع كالقدرة على تصميم أشكال جديدة لتفيد للإنسانية وتتوافق مع الشريعة الإسلامية ومبادئها.²⁵ إن الإبداع في الإسلام، كما أكد محمد إقبال، لا يعتبر تقدماً إبداعياً إلا إذا كان موجهاً لهدف محدد وقصداً إلى مفهوم التوحيد.²⁶

القرآن الكريم بنفسه يشمل على الأفكار الإبداعية تحتوي على دستور الحياة الكامل، يوحى كمعجزة، يتحدى الناس لصناعة الآية الواحدة مثله. القرآن الكريم هو علامة رؤية الله. والله سبحانه وتعالى يوحى كتاباً ميمراً وبارراً يتعلق بكل زمن، ويعرض القرآن رسالته من خلال أمثلة واقعية مثل قصص الأنبياء السابقين والحفائق العلمية. إنه يوفر فرصاً لإنشاء بيئات تعليمية إبداعية وحقيقية يمكنهم من خلالها التفكير واكتساب الحكمة من الأمثلة المختلفة.²⁷

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبدعاً جداً. هو أسس المجتمع الإسلامية من البداية ونظمه سياسياً، اقتصادياً، عسكرياً، دينياً، تعليمياً، واجتماعياً. هو كان باباً لنظام ثوري، الذي قاد إلى إكمال الحضارة الإسلامية والنظام العالمي لا نظير له.

○ ثالثاً: الجوانب النفسية:

أ- الأساتذة كموذج مثاليًا:

شخصية وسلوك الأساتذة مهم جداً في تعليم اللغة الأجنبية. شخصية المعلم، وسلوكه، وبراعته لمعالجة مع مواد التدريس، ومهارته في الإجابة أسئلة الطلاب، وقدرته على التدريس باستخدام التقنيات التي تغرس الاهتمام بين الطلاب.²⁸ إذ أستاذ لديه فكرة ولكن لا يعمل عليه، فهو واسع الخيال ولكن ليس مبدعاً. ينبغي لأستاذ أن يأتي بفرض لنمو ثقة على النفس والفكرة إيجابياً في الطلاب. الطلاب الذين يحنون على الفكرة الإبداعية، يظهرون

فيهم الثقة على نفوسهم.

ب- دافعية أو تشويق:

دافعية أو تشويق يلعب دورًا بارزًا في تعلم اللغة الأجنبية. ينبغي أن يشوق الأساتذة طلابهم. هناك قسمان لدافعية: داخلي، وخارجي. دافعية خارجية هي إكمال الهدف، يعلم الطالب لغة ليحصل العمل، أو الشهادة، أما الداخلية فهي لتحصل رغبة الذاتية بدلًا من النتائج المهمة فالخبرة ستشوق الطلاب.

ج- تصميم أو تخطيط:

تصميم الدراسة هو هيئة الفكرة، وضوابط، وعقائد وممارسة لحصول إنجازات مهمة. فينبغي أن يستعمل الكتب الدراسية لتخير النشاطات الإبداعية. والأستاذ الأفضل يفكر كيف يدرّس، فهو ينظم طرق تدريسه مرّة بعد مرّة، ويختار طرق متنوعة أثناء تدريسه، كما هو يدخل التدريبات الإبداعية في محاضراته.

○ رابعًا: الجوانب النظرية للإبداع:

الإبداع في التدريس يتطلب القيام بتطبيقات تدريسية متفرقة ومتنوعة. وهو تصديق الاتجاهات التدريسية الجديدة يؤكد الخبرات والمهارات المناسبة، ويزيد فرص التعليم التي تحقق أبعاد حدّ ممكن للتعلم كلاً تلميذ. والإبداع في التدريس يتأكد بسات إبداعية، مثل: طلاقته ومرونته وأصالته. ومعلم اللغة العربية يكون مبدعًا في تدريسه إذا ما اعتبر بضرورة القيام بإنجاز تدريسية ليثبته وحقيقته ورصاصة. يمكن أن يحث المتعلمين على الإبداع، ومن هذه المحاولات: توقيير إجابات وأسئلة المتعلمين، واحترام أفكار التلاميذ، وإظهار على التلاميذ أن أفكارهم لها قيمة، وتشجيع التلاميذ على إدراك النتائج. أثناء التدريس يعدل معلم اللغة العربية إثارة الحوارات، وإتاحة الإمكانية للمتعلمين لتشجيع على التصور والتدبر عند كل إجابة. وفي نهاية الحصّة يعرض المعلم أسئلة مختلفة تكشف عن المهارات اللغوية للمتعم، ويشجعه إلى قراءات إضافية تنمو لغته. وعلى المعلم أن يحرك المتعلمين على البحث والنشاط، والمتعلم المبدع يكون جملاً مختلفة في أفكارها، ويحسن التعبير.²⁹

١- ينبغي للأستاذ أن يراجع المواد الدراسية التي يستعمل. قد تم عصر سبورة أسود، والآن هذا هو عصر أدوات التي تسلط الصور على الشاشات. هكذا يمكن للأستاذ أن يستعمل شرائح لبور بوبنت، وثائق المسوحة ضوئيًا، صور، مقاطع فيديو، فن الخط العربي، والثقافة الإسلامية. تطبيقات البرنامج وشبكة الدولية وشاشة اللمس يمكن أن يستعمل.

٢- أدوات الدراسة ليس يشتمل على الآلات الكترونية فقط، بل خرائط، ورسوم أيضًا، مثل خريطة شبه الجزيرة العربية تساعد الطلاب في فهم موقع حيثما سافر النبي صلى الله عليه وسلم أو طرق التجارة حيثما سافروا تجار المسلمون، أثناء دراسة التاريخ الإسلامية. كما قال فيلسوف صيني، كوفوشوس:

"إتي أنسى ما أسمعته وأتذكر ما أراه ولكتي أفند ما أفهمه." (٤٥١ قبل الميلاد)³⁰

فلما يرى الطلاب موقع حدوث تلك القصص أو الحكايات فهم يفهمون بدقة، ماذا حدث؟ وكيف يقابل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون كل المشاكل لأن الصورة لها قيمة ممتازة أكثر من الألفاظ. فينبغي للفصول أنما مرتين حسب الحاجة.

٣- يُسمح الطلاب أن يختار النصوص حسب ميولهم بدلًا من تعلم النصوص لا يريدونها. اللغة يُفهم من

خلال التدريبات الخاصة عن المفردات والقواعد. والأمثلة الساذجة يمكن أن يستعمل لفهم الموضوعات الصعبة.

٤- التدريبات قد يتم مع مساعدة صور أو بطاقات. يُصنع التدريبات، لكي الطلاب يكتب أو يتكلم مع التركيز ويدرب أفكارهم ومشاعرهم مع القواعد الهامة.

٥- ينبغي أن يُحطط الدروس مع التطبيقات المتنوعة أثناء المحاضرات أسبوعياً. يحث التطبيقات على التفكير، والتحليل، والتقييم، مثل الاختبارات، والمسابقات، والألعاب التعليمية. يُرسم/يُصمم هذه التطبيقات لیساعد

الطلاب في تقديم مشاعرهم، مواهبهم.

٦- الصحف، والمجلات، والمناقشات الجماعية أدوات لنمو أهلية التعلم في الطلاب.

٧- الحوارات والقصص يُستعمل لتعلم اللغة الأجنبية.

٨- النشاطات الاجتماعية هي أفضل من واجب المنزلي.

٩- ممكن أن يستعمل مقاطع الصوت والفيديو من الناطقين لتلك اللغة لتحسين الخارج والأصوات

والاستماع.

١٠- إذ يحس الأستاذ أنّ في التطبيق الفكرة الإبداعية يواجه الطلاب المشاكل فمن الممكن أن يطبق

الابتكار كاستراتيجيات الدراسة. فالطلاب لا يعتمد على الاستماع فقط، بل هم يحاولون أن يكتب، ويناقش، ويحلل. وهم يشاركون في التفكير على المستوى العالي. واستراتيجيات يطبق، مثل المناقشات الاجتماعية، دراسة القضية أو الحجة (case study)، والكتابة الإبداعية (Creative writing).

١١- عمل مشروع يستحق أهمية خاصة. هو يعطي كل طالب فرصة لإظهار إبداعية فردية ومع أنّ يتم

حيوية اجتماعية.

١٢- هكذا عمل ثنائي أيضاً يعطي فرصة لممارسة دقيق، استماعاً أو محادثة. وعمل ثنائي هو أفضل من

عمل مشروع في كثير من أحيان. هكذا يكون الطلاب مندفعاً أو متحرّكاً، وهو يبحث ويتطور بدون خشية الفشل.

١٣- النشاطات الخارجية تجعل دراسة ممتعة، وتغيّر مزاج الطلاب إيجابياً. فالدراسة ينبغي ألا يحدّد في

الفصل فقط، بل يزدهر بالمدخلات البيئية والتفاعلات. فالمحاضرات ممكن أن يرتب في الأماكن المختلفة، مثل ملعب المدرسة، مكتبة، مطعم، أو أي مكان خارج المدرسة أو معهد، حيثما يتصل الطلاب باللغة الأجنبية. هكذا "انظر وأقول" تقنية ممكن أن يطبق.

١٤- زائرين من المجتمع ممكن أن يطلب ليشترك في مشروعات مختلفة.

١٥- الأستاذ المبدع يختار طرق التدريس موافقاً لحاجات الطلاب. وهو يستعمل مصادر ونشاطات

متنوعة فيجعل الدراسة مزج الأنماط أو الأساليب. مع أنّ هو يقوم بتخصيص النص، ويجعله مصدراً تعليمياً أكثر صحةً، ويعدله لمجموعة من الطلاب.

١٦- الأستاذ المبدع يقوم بتجارب، فالمخاطرة تعكس تفكيره وثقته بنفسه. هو يحاول متشعباً. هو يفكر

مرة بعد مرات قبل المحاضرة، ويتغيّر أو يتبدل طريقة التدريس. هذا هو مهم جداً ولا يشير إلى فشله، هو يشكل أو يخطط طرقاً مختلفة لتدريس القراءة، والمحادثة، والاستماع فالمحاضرات يرتب حسب محتوياتها.

١٧- المرونة والسهولة أهم المظاهر وُجدت في الأستاذ المبدع. فهو يتغيّر الأساليب والأنماط، ويتعامل مع

الدروس حسب رية الطلاب.

١٨- ممكن أن يختار طريقة مثمرة ليحث الطلاب على الكتابة الإبداعية، مثل يوميات وذكريات وسير

ذاتية ونعي وصحافة. الطلاب يجعلون موضحًا ومفسرًا حينًا يريدوا أن يشارك أيام طفوليتهم، وأهم المواقع حياتهم.

١٩- الأستاذ المبدع يحث الطلاب على التعلم. فهو يسألهم ليجمع النصوص ويأتون بها ويشاركون مع

الفصل. ويمكن أن يستعملها كأساس الدراسة. وهذه النصوص في كثير من الأحيان رائعة جدًا، أكثر من الكتب الدراسية.

٢٠- في نهاية الفصل يلزم أن الطلاب لديهم الشعور بالإنجاز. ويمكن أن الأساتذة يكررون ما درس من

قبل، ويسلطون الضوء على الميزات الرئيسية، هذه طريقة جيدة لمراجعة الدروس.

الكتابة الإبداعية من أهم العوامل في تعلم اللغة الأجنبية:

١- يشجّع كتابة إبداعية طلابًا على الكتابة الخيالية. وهو ممكن إذ هناك مواقع عديدة لطلاب

أن يستعمل اللغة في الحو الهادئة.

٢- ينبغي أن يُدرّس الكتابة الإبداعية كمادة منفصلة في المنهج.

٣- لا بد للأستاذ أن يعرف الأساليب كيف يتعاون الطلاب في تكوين الكتاب

الاستراتيجية.

٤- ينبغي للأستاذ أن يتوافر نصوصًا نموذجًا مثلًا، لكي يعرف الطلاب أنماطًا مختلفة للكتابة.

٥- لا بد للطلاب إعادة إنتاج التقنيات الكتابة للأفضل الكتاب. ولأجل هذا ينبغي للأستاذ

أن يتوافر قائمة المصادر والمراجع للكتابة الإبداعية في اللغة الثانية.

٦- التطبيق يوميًا هو مهم جدًا.

٧- الكلام والمحادثه بين الطلاب مهم جدًا.

المبحث الثاني: الابتكار في تدريس اللغة العربية

○ أولاً: مفهوم: أ-التعريف اللغوي:

أنى كلمة الابتكار ومشتقاتها، مثل: ابتكر، بكر، باكره.....إلخ، بمعان متفرقة، مثل:

١- ابتكر: أدرك أول الخطبة.³¹

٢- ابتكر الشيء أي ابتدعه غير مسبوق إليه، أو هو أمر محدث.³²

٣- ابتكر الفأكة أي أخذ بأكورها.

٤- بكر بكورًا أي خرج أول النهار قبل طلوع الشمس.

٥- بكر أي أسرع، وبكر بكرًا أي عجل.

٦- باكره أي سابقه في التبكير.

٧- بكره أي بادر إليه.³³

ب-التعريف الاصطلاحي:

١- "الابتكار هو تنفيذ منتج جديد أو مطور بدرجة عالية؛ ويمثل هذا المنتج: بسلة، أو خدمة، أو إجراء عمل، أو أسلوب تنظيم، أو طريقة تسويق؛ وذلك في مجالات تتضمن ممارسة الأعمال، وتنظيم شؤونها، وإدارة التعامل مع الآخرين".³⁴

٢- إدراك أول حُطْبَةِ الجُمُعَةِ مع الإمام.³⁵

٣- وينتج الابتكار من خلال بذل بعض الوقت وبعض الجهد في البحث في فكرة ما، وبذل بعض الوقت وبعض الجهد في تطوير تلك الفكرة، بالإضافة إلى بذل الكثير من الجهد والكثير من الوقت في تسويق الفكرة.³⁶

○ ثانياً: نظرية الابتكار في الإسلام: الابتكار يُعدُّ من أهمِّ الإمكانيات التي تُحصلُ بالاهتمام والعناية والرعاية.³⁷ شرع الله الإسلام كأسلوب حياة للناس وأعطى الإنسان التحرر في البحث والتحقيق والسعي. فالابتكار بفكره العلمي هو جزءٌ حقيقيٌّ من منهج الإسلام وإرشاداته.³⁸ فقال سبحانه وتعالى: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾³⁹

من الأسس الابتكار في الإسلام:⁴⁰

- الإيمان بالله وتوحيده في الربوبية والألوهية والأسماء والصفات: الإيمان هو من أهمِّ البواعث الابتكار. فيقر الإنسان أنه خالق ومالك ورازق كلِّ شيء.
- حسن الظن بالله تعالى: فعلى العبد أن يجتهد بالوقوف بما عليه، واثقاً بتحقيق الثمرة ووصول الغاية. فقال سبحانه وتعالى: ﴿ ظَنُّوا أَن لَّا مَلَجَأَ مَنَّا اللَّهُ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾⁴¹
- الإخلاص لله والصدق مع الله: من يقف عبادته وأفعاله على أساس الإخلاص على الله مؤهلاً أن يتكرر فيما يقدره الله فيه.
- المسارعة والمسابقة: جيل الصحابة، هو الجيل المبتكر، وكان فيهم الملتزم، والآنف، والمسارع. كما قال سبحانه وتعالى في صفة المؤمنين: ﴿ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾⁴² وحث على المسارعة والمسابقة فقال: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾⁴³ وأمر بالسبق فيها، فهو يقول: ﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾⁴⁴
- فكان أكثر الصحابة التزاماً بهذه الصفات الحميدة، وكان الرائد الأول فيهم سيّدنا أبابكر الصديق رضي الله عنه. فيقول عمر رضي الله عنه: ما استبقنا خيراً قطُّ إلا سبقنا إليه أبوبكر.
- الرغبة في التفوق: الرغبة في التفوق تعتبر دافعاً للابتكار. قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يثبت هذا الدافع في قلوب صحابته.
- ثالثاً: الجوانب النفسية:

بعد التفكير الإبداعي أحد المظاهر الرقبة للفعالية الإنساني.⁴⁵ ويكون رقاءً للنشاط الإنساني منذ القدم.⁴⁶ يسرد نظرية التفكير الإبداعي من النظريات التي اختلف بشأنها العلماء والباحثين، ولذا فإنه لا يوجد مفهوم واحد

لهذا المصطلح؛ بل هناك مفاهيم عديدة اتصلت بمفكرين كل منهم له طريقته الميزة للنظر إلى التفكير الإبداعي. يفترض جيلفورد⁴⁷ أربع قدراتٍ للتفكير الابتكاري هي الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل. فالإنسان الذي يقف عنده فكرة، أو يتشدد باعتبار طريقة من الطرائق، هو أقل استطاعة على الإبداع من إنسان مرّن التفكير قادرٌ على الإبدال حين يكون ذلك لازماً.⁴⁸ ثم قسم جراهام والاس⁴⁹

(G. Wallas) العملية الإبداعية في أربع مراحل، وهي:⁵⁰

- ١- مرحلة الإعداد (Preparation): التي تتضمن دراسة المشكلة بالتجربة والخبرة.
 - ٢- مرحلة الكون أو الاختار (Incubation): التي تتضمن الفهم لكل الخبرة المكتسبة المناسبة.
 - ٣- مرحلة الإشراق أو الكشف أو الوميض (Illumination): التي تشمل انبعاث شرارة الإبداع.
 - ٤- مرحلة التحقق (Verification): التي تشمل الفحص الاختباري للفكرة المبتكرة.
- رابعاً: الجوانب التطبيقية للابتكار:

ينبغي للأستاذة أن يأتي بمناسبةٍ لتطبيق اللغة الأجنبية في النواحي المختلفة، هكذا تعلم اللغة يسرع. التنوع في استخدام اللغة هو مهم على مرحلة الممارسة. لإصلاح سلاسة اللغة يحتاج الطالب، تطبيقها من خلال نشاطاتٍ مختلفة مثل مناقشات، مشروعات، وتدريبات الكتابة، رسائل ويوميات. أ-تدريبات التدفئة (Warmers) يستعمل في بداية كل درس لأنها متشوقة، وصغيرة فالطلاب يركز على دروسهم تركيزاً. وبعض منها كما يلي:

١- بقعة الاختلاف (Spot the Difference): قسم الطلاب في فئتين، وأعط كل منها صورتين مع الاختلاف الصغير. هذه الصور وُجدت من آية مجلدة أو صحيفة، أو ممكن أن نرسم صورةً ساذجةً. ما يبيّن الطلاب هذه الصور ولكن يمتثلها مع الرموز أو الإيحاءات. هذا النشاط ممكن أن يستعمل لتعلم القواعد أو حرف جرّ.

٢- وصف ورسم (Describe and Draw): قسم الطلاب في فئتين، أ. ب. وأعط فئة أ الصورة، هم يمتثلها أمام فئة ب، ثم فئة ب يحاول أن يرسم تلك الصورة. فئة أ لم يظهر الصورة ولكن فئة ب ممكن أن يسأل السؤال عنها. لا بد للصورة أن يكون صعباً للتمثيل. وفي النهاية هم يقارن بين الصورتين. ثم يتبدل الأدوار. والآن أعط فئة ب الصورة، وهم يمتثلها أمام فئة أ..... إلخ. هكذا هذا التدريب ممتع جداً ويزود مع ممارسة متنوعة.

٣- عرض الصورة (Picture Presentation): في هذا النشاط يظهر الأستاذ الصورة أمام الطلاب، ثم يسألهم ليمثلها. ثم يأخذها ويظهر الصورة الثانية وهكذا يسألهم لتمثيلها. ثم يلصق صورتين على لوحة ويسأل الطلاب أن يربط بينهما.

تكرار هذه التدريبات التدفئة (Warmers) أيضاً ممكن في نهاية الدروس، ليكون الفصل ممتعاً ويرجع

الطلاب في الدرس القادم متشوقاً.

ب- استخدام كتب الدراسة إلى الاتجاهات الابتكاري: كتب الدراسة أيضاً يستعمل في النشاطات المبتكرة، مثل:

- ١- يفسر الطلاب الدروس بأسلوبهم.
- ٢- يزعم الطلاب أن يقابل أحد أشخاص من الدروس.

٣- يجب على الطلاب تنمية الدروس بعد إعادة كتابتها من وجهة نظر مختلفة.⁵¹
ج- إذ يدرّس الطلاب أيّ موضوع في مادّة أخرى، فأستاذ اللغة الثانية يمكن أن يختار ذلك الموضوع في دروسهم، مثل التاريخ، والجغرافية، والفيزياء، وغيرها، والطلاب يجتمعون المعرفة عن ذلك الموضوع في تلك اللغة.⁵²

د- النشاطات تقود إلى الابتكار هي كما يلي:

١- عرض الصورة:

خذ أيّة صورة لرجلٍ أو امرأةٍ، ويطلب من الطلاب أن يصنع أيّة حكاية أو قصة الحياة عن هذه الصورة. يمكن أن الأستاذ يسأل سؤال، مثل: ما اسمه/ها؟، ما عمره/ها؟، أين يسكن/تسكن؟، ما هوايته/ها؟، عن الزواج والأولاد وهكذا. اكتب الإجابة على السبورة ولكن ليس الجمل الكاملة بل كلمات التي تلخصها، مثل: ماذا يفعل؟ هو أستاذ. فكتب "الأستاذ" فقط، وأضاف الوقت والتاريخ أيضًا، لكي استخدام حرف جرّ ممكن أن يدرّس. اسأل من الطلاب الأخرى لتكوين الجملة من تلك الكلمات، مثل: الأستاذ، و١٩٨٥. اكتب هذه الجملة على السبورة، ودرّس القواعد واللغة باستخدام الجملة. كرر هذا النشاط باستخدام كلمات مختلفة. هكذا يشارك الطلاب في النشاط متشوقًا.

٢- اختبار الذاكرة:

اسأل من الطلاب أن تذاكر اليوم السابق، حينما كانوا سعيدًا أو حزينًا. اسأل منهم أن يكتب ذلك الوقت وسبب تلك الكيفية على السبورة. صحّح الجمل وكرر هذا النشاط مع الطلاب المختلفة.
٣- كشف النصوص المتشوقة:

اسأل الطلاب عن هواياتهم واطلب بحث النصوص عنها، ثم اختار النص وأعطه الطلاب لإعادة صياغة النص. ثم قارن بين النصوص ما هي كتبت من جانب الطلاب. هكذا قدرهم على كتابة جيدة من أيّة ناحية، عبارة سهلة، أو عبارة مفهومة، أو عبارة ممتعة، أو من حيث جهة أخرى. هذه طريقة جيدة للأساتذة والطلاب كلاهما. لا يحتاج الأستاذ أن يبحث النصوص ممتعة، بل الطلاب يبحثون بنفسهم، والأستاذ يحصل قاعدة البيانات (database) من جانب الطلاب. فالطلاب يبحثون النصوص بالإنارة أو التحريك. فكل طالب يبحث موافقًا عن ميوله، يصنع القرارات، يعرضه أمام الفصل، ويقبل آراء الناس الآخرون. هكذا مجموعة النصوص يجتمع عن الموضوعات المختلفة.

٤- مراجعة أقران (Peer Review):

اكتب بعض الجمل على الورقة عن أيّ موضوع، وأعطها إلى الطالب، هو يقرأ ويقترح تغييرين فيه، ممكن مرادفات الكلمات أو إصلاح القواعد. ثم هو ينقلها إلى الطالب الأخرى. هو يقرأ ويقترح تغييرين فيه وبنفس الطريقة يرحل الورقة بين جميع الطلاب، ويرجع إلى الطالب الأول. فالطالب الأول والكتابت النص الأصلية يقرأ كل التغييرات مقترحة بالطلاب وهم يناقشون ويعرفون خطاياهم الكتابية والطرق المختلفة لكتابة النص الواحد.
٥- قواعد الحياة الواقعية:

القواعد هي مهم جدًا لتعلم اللغة الأجنبية. والطلاب يجبرون على حفظهم بدون فهم، أو يستعملونهم في النصوص غير متشوقة. هذا النشاط يشغلهم في المواقف الإبداعية وهم يتعلمون مع الإنارة. إعرض الطلاب بعض

النصوص من الحياة الواقعية Real-Life ، وفسر القواعد، ثم أسألهم أن يبحث الأمثلة مثلهم، ويشارك مع الطلاب الأخرى.

٦- أنشطة المفردات:

○ كلمات مماثلة:

يدرس هذا النشاط كلمات ذات صلة. قسم الطلاب في فئات، وأعطهم بعض الكلمات مع الفرصة لكتابة المرادفات في عشر دقائق. ناقش الفروق بين الكلمات، وأسأل الطلاب لاستخدام تلك الكلمات في الجمل.

○ مجموعات الكلمات:

أسأل الطلاب أن يكتب الكلمات تتعلق ببعض المواقف في عشر دقائق، مثل أساء أثار البيت. ثم يطلب أن يقسم هذه الكلمات في طبقات. كل فئة يعرض طبقتها مع الأمثلة، وخصائصها. ناقش عن الأسباب لهذا التقسيم. نقطة المركزية هي أن لا يحتاج الأستاذ أيّ الدرس، بل يشارك الطلاب على حسب معرفتهم السابقة.

٧- تكوين الصورة:

ينبغي للطلاب أن ينمو مشاهدتهم ويرتبهم باستخدام المفردات والقواعد. في هذا النشاط ينتخب

الأستاذ الصورة مناسبة مستوى الطلاب، ويعرضها أمام الطلاب. يمكن أن هو يعطي قائمة المفردات أو بعض الجمل غير مرتبة، ويسألهم أن يرتب الجمل لكتابة فقرة على الصورة. ومن الممكن أن هو يعطي أسئلة بالترتيب، ويطلبهم الإجابة، حيناً ينظر الصورة.

الأستاذ ربّما يعطي الصورة والفقرة الكاملة مع المساحات الفارغة ويطلب من الطلاب أن يملأ بشكل مناسب. هكذا ممكن أن هو يعطي الصورة والنقاط عن الصورة، ويطلب منهم أن يكتب الفقرة الكاملة.

٨- مشاركة المشاعر الخاصة:

أعط الطلاب بعض الظروف، وأسأل أن يعبر تلك الظروف، مثل: "ماذا لو كنت ...؟". بسبب هذا النشاط يتوقع الطلاب مشاعرهم، والطلاب يستطيع أن يظهر مشاعرهم عن الصورة الخاصة. ويسأل الأستاذ: ماذا لو كنت في هذا الموقف؟ كيف سيكون يشعر؟ وهكذا. يبحث هذا النشاط الطلاب على الإبداع. الأقرص أو الأسطوانة أيضًا يُستعمل. ممكن أن نعطي الصور أيضًا، ونطلب من الطلاب أن يخيل أو يصور الحوارات عن تلك الصور، فهذا النشاط يساعدهم في الظروف غير متوقعة.

٩- الجريدة:

الجريدة هي أهم الأداة لتعلم اللغة الجديدة. لا بدّ قراءة الكتب أن يكون هواية، وهي تساعد في تحسين مفردات. الجرائد ممكن أن تُقرأ حسب مشاغل القراء. جرائد مختلفة موجودة ومع أنّها هناك مقالات موجودة لكل شخص. هذا النشاط يتعلق بالقراءة الجرائد. قسم الفصل في الفئات الصغيرة، وانتخب أية المقالة من الجريدة. اطلب من الطلاب أن يقرأوا تلك المقالة ويُسيطر الكلمات الصعبة، ثم يأتون بمرادفاتهم، ولا بدّ قراءة المقالة المنقحة مرة أخرى. هكذا يزود الطلاب بالمفردات المتنوعة، ويلتقي عندهم مجموعة واسعة من الكلمات.

١٠- إعادة الكتابة:

اسأل من الطلاب أن يكتب أية حكاية أو قصة من جانب الشخصية الأخرى، مثل التغيير من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب. هكذا قصة ممكن أن ينتهي مختلفة، أو يتسع آساعاً.⁵³
١١- اختبار التركيب:

هذا النشاط ممكن بطرق مختلفة، مثل:

○ يلقئ الأستاذ أية الصورة على لوحة، ويقرأ فقرة عنها مرتين. ثم هو يكتب بعض الأسئلة عنها ويحيب الطلاب. هذا اختبار الاستماع والكتابة كلاهما.

○ يكتب الأستاذ فقرة صغيرة على لوحة، ويقرأها الطلاب. ثم هو يحذفها. يكتب الأستاذ أسئلة عنها ويحيب الطلاب.

○ يقرأ الأستاذ الفقرة، ويكتب الأسئلة عنها. ثم يناقشها مع الطلاب وهم يكتبون الإجابات.⁵⁴
١٢- تكوين الفصل:

يذهب أحد الطلاب إلى السبورة ويقوم بدور الناصح للفصل. يسأل الأستاذ سؤالاً عن الفصل، مثل: ما حجم فصلك الدراسي؟ ما لون الجدران والسقف؟ كم شباكاً وأبواباً موجودة في الفصل؟ يكتب الطالب الإجابات على السبورة بعد المناقشة مع الطلاب الأخرى، وهم يحاولون تصحيح الأخطاء، إملائياً أو قواعدياً. بعد الكتابة، ينتهي الفقرة، ويرى الطلاب إذ هناك أي شيء بقي عن الفصل أم لا؟ حيناً كلهم متفقون، فينقلون الفقرة على كراساتهم. يوتي الأستاذ نفس الفقرة كواجب المنزل، وهم يكتبون من ناحية غرفة النوم أو غرفة الدراسة لديهم.⁵⁵
١٣- تمثيل الأدوار:

أعط كل الطالب، دور الشخص تائراً بأية مشكلة، واسأله أن يحلل من ناحية ذلك الشخص. قديم وصفاً كاملاً لهذا الدور لعلهم يمثلون بالثقة على نفوسهم.

١٤- استطلاع (Questionnaire):

قد يطلب من الطلاب أن يملأ استطلاعاً ساذجاً، ثم هم يتبادلونه ويلاحظون النتائج.⁵⁶ واستطلاع ممكن كما يلي:

○ يوم ولادتي: _____

○ هوايتي: _____

○ أحسن الوقت في حياتي: _____ لأنَّ _____

○ أهم الأوقات الثلاثة في حياتي: _____، و _____

١٥- تبادل الوصفات الغذائية (Food Recipe Exchange):

في هذا النشاط يتعلم الطلاب أو الطالبات كيف يفسر مرحلة تجهيز الطعام. هم يتكلمون عن صياغة

الطعام، ويعبرونَها في اللغة الأجنبية. هم يكتبون وصفاتِ الغذاء متشوقةً عندهم، ويمارسون في بيوتهم، ثم يأتون بها في الفصل للغذاء. بعد الغذاء هم يجهزون كتابَ الوصفاتِ، هم طبخت. يمكن الأستاذ يضيف الوصفاتِ من عنده. يفرحُ الطلابُ والطالباتُ بعد المناقشة عن الوصفاتِ في اللغة هم يتعلمونَ.

● التوصيات:

- ١- لا بد أن يصنع خطةَ الدروس مع النشاطاتِ الإيجابية.
- ٢- ينبغي أن يكونَ النشاطاتِ ممتعةً، ومنظمةً، مثل يوميًا أو أسبوعيًا حسب حاجاتِ ورغباتِ الطلابِ.

- ٣- لا بد أن يعطى الطلابَ وقتَ المناسبِ لإكمالِ النشاطاتِ.
- ٤- لا بد للأستاذ الإخلاصُ في تدريسه.
- ٥- ينبغي أن يشاركَ الأستاذُ معلوماتَ رائعةً ووثيقُ الصلةَ بالموضوع.
- ٦- ينبغي للأستاذ أن يلعبَ دورًا بارزًا لاستثارةَ الفكرِ.
- ٧- ينبغي للأستاذ أن يجعلَ بيئةَ الفصلِ لطيفًا.
- ٨- لا بد للأستاذ أن يشجعَ الأفكارَ من قبل الطلابِ.
- ٩- لا بد للأستاذ أن يعطى الطلابَ وقتًا كافيًا ومساحةً مناسبةً ليفكرَ وينمو أفكارهم.
- ١٠- ينبغي للأستاذ أن يشاركَ الطلابَ حيويةً.
- ١١- يجب أن يكونَ منهجُ الدراسة ممتعةً.
- ١٢- فصولُ اللغة / محاضراتُ اللغة لا يَحصرُ إلى الموضوعاتِ المتخصصةِ فقط، بل يتعلقُ عن المواد الأخرى أيضًا، مثل: الفلسفة، والرياضيات، والكيمياء، والفيزياء وغيرهم، لكي مشاركةً المعلوماتِ بين الأستاذِ والطلابِ يكونَ ممكن.
- ١٣- لا بد أن يحصلَ الطلابُ وقتًا كافيًا للتطبيق، ثم للكتابة الحرة.
- ١٤- لا بد أن يحصلَ الطلابُ هدايةً مناسبةً للكتابة.
- ١٥- ينبغي للأستاذ ألا ينحصرَ على طريقةٍ واحدةٍ بل يمزجُ الطرقِ.

● خاتمة البحث:

ممكن أن يتعلمَ اللغة الثانية بسهولة ويستعملها الطلابُ بدقة، إذ توافرهم المواقع للتطبيق. لا بد أن يتلقى الأستاذُ مهارةً خاصةً، كيف يطبقُ النشاطاتِ اللغوية؟ وكيف يحثُ الطلابَ أن يمارسها؟ هكذا يجب أن يرتبَ الورشاتِ التدريبية، كيف يستعملُ كتبَ الدراسة إبداعيًا. ثم بناءً على ذلك، النشاطاتِ الناجحة تُمزجُ في الكتبِ الدراسية.

يجب على الكتابِ والأساتذة أن رعى الإبداع بالطريقة الحيوية. لا بد أن يعتبرَ الإبداع والابتكارَ عنصرًا مهمًا، يجب أن يمسكَ بالطلابِ أن ينجحَ في هذه عصرِ العلم، والمعرفة، والتكنولوجية. فلا بد للأساتذة أن يخططوا النشاطاتِ ليحثَّ الطلابَ على الرجوع إلى الاستراتيجياتِ التدريسية.

فهرس المراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- جبران خليل جبران، مستقبل اللغة العربية
- ٣- أحمد فصح الله الشيخ، لغة القرآن الكريم، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م
- ٤- د. طارق محمد السويدان، التدريب والتدريس الإبداعي
- ٥- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين، المحقق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، الجزء: ٢
- ٦- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، محقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، جزء: ١
- ٧- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير لطباعة والنشر، مصر، ١٩٨٠
- ٨- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، إستانبول، ١٩٨٩
- ٩- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، محقق: محمد نعيم العرقشوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، جزء: ١
- ١٠- د. علي الحمادي، شرارة الإبداع، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م
- ١١- محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت، الجزء: ١٠، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

ب- الكتب باللغة الإنجليزية

- 1- Maley, A. & Peachey, N. Creativity in the English Language Classroom .London. UK. British Council. (2015)
- 2- Lewis, M. & Hill, J. Practical Techniques for Language Teaching. Second Edition .Published By: Heinle ELT. (1985).

ج- المقالات باللغة العربية

- ١- أستاذ الدكتور محمد رجب فضل الله، الجودة وتطوير التعليم -التدريس الإبداعي للغة العربية، <https://snte17.alafdal.net>
- ٢- د. حستان قببسي، الكتابة باللغة العربية، مجلة أفق، مؤسسة الفكر العربي، العدد الثالث والأربعون، أبريل ٢٠١٥
- ٣- أمل العفيفي، الإبداع في تدريس اللغة العربية، ٠٢ أبريل، ٢٠١٦
- ٤- حساني مصطفى، أ.د/بن الطاهر تيجاني، جودة الحياة والتفكير الابتكاري الإبداعي للمدرّس، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد: ٧، العدد: ٣١، جامعة عمار تليجي الأغواط
- ٥- ريمة عبد الإله الخاني، مفهوم الإبداع، الجمعة ٢ (مايو) ٢٠١٤، <https://www.diwanalarab.com>
- ٦- أ.د. عبد المنعم محمد حسين حسانين، رابعة الإبداع وتطبيقاتها التربوية، ١٣/٠٧/٢٠١٩، <https://www.new-educ.com>
- ٧- أ.د. سعد علي الحاج بكري، الابتكار -ومفاهيم المعرفة المتجددة، الاقتصادية، جريدة العرب الاقتصادية الدولية، الخميس ٢٧ يونيو ٢٠١٩، <https://www.aleqt.com>
- ٨- موقع الجهرة، <https://islamic-content.com>
- ٩- بدر رمضان الحوسني، علي ناصر الطحيطح، مفهوم الابتكار في الإسلام ومنهجية تطبيقه في المؤسسات المعاصرة الامارات نموذجاً، مجلة الحكمة العالمية للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، العدد: ٥، الرقم: ٥، أغسطس، ٢٠٢٢، <https://doi.org/10.46722/hikmah.v5i5.304>
- ١٠- حمدي محمد، د. أشرف زيدان، د. محمد بن يوسف، الابتكار في الإسلام من منظور استنباطي، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، المجلد: ٥، العدد: ١، ٢٠١٩، <http://www.siat.co.uk>
- ١١- د. حاتم عبد السلام محمد المغربي، التفكير الإبداعي، نشرت: ٢١ سبتمبر ٢٠١٤ <https://kenanaonline.com>
- ١٢- م. د. سهى حسن، جاسم محمد نعمة، مؤشرات أنماط التفكير الإبداعي في التصميم المعاري وأشكال المواصلة لدى المصمم اتجاهها،

د-المقالات باللغة الإنجليزية

- Teaching Arabic as a Foreign 1- Ahmad Faizuddin, Exploring Teachers' Creative Teaching Strategies in Islamic Secondary School in Malaysia, IJUM JOURNAL OF EDUCATIONAL STUDIES, Language at a Private 4:2 (2016)
- 2-Faizuddin, A., & An-Nuaimy, T., & Al-Anshory, A. S. (2016). Exploring Teachers' Creative Teaching Strategies in Teaching Arabic as a Foreign Language at a Private Islamic Secondary School in Malaysia. IJUM *Journal of Educational Studies*. 4(2). <https://doi.org/10.31436/ijes.v4i2.88>
- 3- Anil, B. (2017). Applying Innovative Teaching Methods in a Second Language Classroom. *International Journal of Research in English Education*. 2(2). <https://doi.org/10.18869/acadpub.ijree.2.2.1>
- 4-Mohamad, A. & Atoma, P. & Ismail, A. & Azmir, M. & Kandi, H. & Nizah, M. & Mustaqim, M. (2012). Creativity and Innovation in Islam and the Necessity for Its Application in Islamic Education. Vol: 1. *ResearchGate*.
- 5-Bang, W. Fostering Creativity in the Classroom: An Overview, *Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts* 9(2), (2015)
- 6- Kader, S., Teaching English, Islamabad, Pakistan, UGC, 1974
- 7- Rasool, T., Towards Guided Writing, Islamabad, Pakistan, UGC, (1984)
- 8- Al-Mazeidi, Introduction to the Creativity Curriculum: The Islamic Perspective. Cairo: Dar Al-Wafa' and Al-Itba'a and Publishing, 1993

الهوامش (References)

- 1 أستاذ الدكتور محمد رجب فضل الله، الجودة وتطوير التعليم -التدريس الابداعي للغة العربية، <https://snte17.alafdal.net>
- 2 د. حستان قبيسي، الكتابة باللغة العربية، مجلة أفق، مؤسسة الفكر العربي، العدد الثالث والأربعون، أبريل ٢٠١٥، ص: ١٠
- 3 جبران خليل جبران، مستقبل اللغة العربية
- 4 أحمد فتح الله الشيخ، لغة القرآن الكريم، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م، ص: ١
- 5 أمل العفيفي، الإبداع في تدريس اللغة العربية، ٠٢ أبريل، ٢٠١٦
- 6 أستاذ الدكتور محمد رجب فضل الله، الجودة وتطوير التعليم -التدريس الابداعي للغة العربية، <https://snte17.alafdal.net>
- 7 د طارق محمد السويدان، التدريب والتدريس الإبداعي، ص: ١٥
- 8 سورة البقرة، الآية: ١١٧
- 9 سورة الأحقاف، الآية: ٩
- 10 أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين، المحقق: د محمد الخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، الجزء: ٢، ص: ٥٤
- 11 أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، محقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، جزء: ١، ص: ٢٠٩

- 12 مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير لطباعة والنشر، مصر، ١٩٨٠، ص: ٤٠
- 13 إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، إستانبول، ١٩٨٩، ص: ٤٣
- 14 مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، محقق: محمد نعيم العرقشوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، جزء: ١، ص: ٧٠٢
- 15 حساني مصطفى، أ. د/بن الطاهر تيجاني، جودة الحياة والتفكير الابتكاري الإبداعي للمدرّس، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد: ٧، العدد: ٣١، جامعة عمار ثلجي الأغواط
- 16 الجمهرة (الموسوعة الشاملة لمفردات المحتوى الإسلامي) <https://islamic-content.com>
- 17 ريمة عبد الإله الخاني، مفهوم الإبداع، الجمعية ٢ (مايو) ٢٠١٤، <https://www.diwanalarab.com>
- 18 أ. د. عبد المعتم محمد حسين حساني، رباعية الإبداع وتطبيقاتها التربوية، ٢٠١٩/٠٧/١٣، <https://www.new-educ.com>
- 19 سورة البقرة، الآية: ١١٦ - ١١٧
- 20 سورة الأنعام، الآية: ١٠٠ - ١٠٢
- 21 سورة الأحقاف، الآية: ٩
- 22 سورة الحديد، الآية: ٢٦ - ٢٧
- 23 د. علي الحمادي، شرارة الإبداع، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م، ص: ١٧ - ١٨
- 24 أحمد فيض الدين، Exploring Teachers' Creative Teaching Strategies in Teaching Arabic as a Foreign Language at a Private Islamic Secondary School in Malaysia، مجلة الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، ٢٠١٦ م
- 25 الميزيدي، مقدمة في منهج الإبداع: وجهة النظر الإسلامية. القاهرة: دار الوفاء والانتاج والنشر، ١٩٩٣
- 26 محمد أزيمير بن محمد نزه، أنيتا إسماعيل، محمد مستقيم محمد ظريف، دراسة أولية عن ممارسات الإبداع الإسلامي، مجلة البحر المتوسط للعلوم الاجتماعية
- 27 أحمد فيض الدين، أحمد سهيل الأنشوري، استكشاف استراتيجيات التدريس الإبداعية للمعلمين في تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية في مدرسة ثانوية إسلامية خاصة في ماليزيا، مجلة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٣٠ ديسمبر، ٢٠١٦
- 28 بينا أنيل، تطبيق طرق التدريس المبتكرة في فصل اللغة الثانية، المجلة الدولية للبحوث في تعليم اللغة الإنجليزية، يونيو ٢٠١٧
- 29 أستاذ الدكتور محمد رجب فضل الله، الجودة وتطوير التعليم - التدريس الإبداعي للغة العربية، <https://snte17.alafdal.net>
- 30 د طارق محمد السويدان، التدريب والتدريس الإبداعي، ص: ١٧
- 31 محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الجزء: ١٠، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، الصفحة: ١٢٨
- 32 إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، إستانبول، ١٩٨٩، ص: ٤٣
- 33 مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير لطباعة والنشر، مصر، ١٩٨٠، ص: ٥٩
- 34 أ. د. سعد علي الحاج بكري، الابتكار - مفاهيم المعرفة المتجددة، اقتصادية. جريدة العرب الاقتصادية الدولية، الخميس ٢٧ يونيو ٢٠١٩، <https://www.aleqt.com>
- 35 موقع الجمهرة، <https://islamic-content.com>
- 36 <https://www.kau.edu.sa>
- 37 بدر رمضان الحوسني، علي ناصر الطحيطح، مفهوم الابتكار في الإسلام ومنهجه تطبيقه في المؤسسات المعاصرة الامارات نموذجاً، مجلة الحكمة العالمية للدراسات الإسلامية

- 38 العلوم الإنسانية، العدد: ٥، الرقم: ٥، أغسطس، ٢٠٢٢، <https://doi.org/10.46722/hikmah.v5i5.304>، محمد بن يوسف، الابتكار في الإسلام من منظور استنباطي، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، المجلد: ٥، العدد: ١، ٢٠١٩، <http://www.siat.co.uk>
- 39 سورة العنكبوت، الآية: ٢٠
- 40 محمد بن يوسف، الابتكار في الإسلام من منظور استنباطي، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، المجلد: ٥، العدد: ١، ٢٠١٩، <http://www.siat.co.uk>
- 41 سورة التوبة، الآية: ١١٨
- 42 سورة ذالمؤمنون، الآية: ٦١
- 43 سورة آل عمران، الآية: ١٣٣
- 44 سورة البقرة، الآية: ١٤٨
- 45 د. حاتم عبد السلام محمد المغربي، التفكير الابداعي، نشرت: ٢١ سبتمبر ٢٠١٤ <https://kenanaonline.com>
- 46 ا. م. د سهى حسن، جاسم محمد نعمة، مؤشرات أنماط التفكير الابداعي في التصميم المعماري وأشكال المواصلة لدى المصمم اتجاهها، المجلة العراقية للهندسة المعمارية، العدد (١) ٢٠١٦
- 47 ج. ب. جيلفورد، كان رئيسًا لجمعية علم النفس الأمريكية، وهو كان أول من اقترح التمييز بين التفكير التباعدي والتفكير التقاربي
- 48 مفهوم الابتكار ونظريات علم النفس ومكونات الابتكار وعوامله ومراحله، ٨ يونيو، ٢٠٢١، <https://al3loom.com>
- 49 اشتغل بالتدريس، وشارك في تأسيس الجمعية الفابية الاشتراكية، وكان أحد العناصر في لجنة التحقيق التي نددتها الحكومة الإنجليزية لمسألة الوظائف والموظفين،
- 50 د. حاتم عبد السلام محمد المغربي، التفكير الابداعي، نشرت: ٢١ سبتمبر ٢٠١٤ <https://kenanaonline.com>
- 51 مالي وبيتشي، الإبداع في فصول اللغة الإنجليزية، لندن. المملكة المتحدة. المجلس الثقافي البريطاني. (٢٠١٥)
- Maley, A. & Peachey, N. Creativity in the English Language Classroom (2015). London. UK. British Council
- 52 لويس، إم وهيل، ج. الأساليب العملية لتدريس اللغة. الطبعة الثانية. تم النشر بواسطة: Heinle ELT (١٩٨٥).
- Lewis, M. & Hill, J. Practical Techniques for Language Teaching. Second Edition Published By: Heinle ELT. (1985).
- 53 بانج، و، تعزيز الإبداع في الفصل الدراسي: نظرة عامة، علم نفس الجماليات والإبداع والفنون ٩ (٢): ١٢٢-١٢٧، (٢٠١٥)
- 54 قادر، س، تدريس اللغة الإنجليزية، إسلام آباد، باكستان، هيئة المنح الجامعية، ١٩٧٤
- 55 رسول، ت، نصح للكتابة الموجهة، إسلام آباد، باكستان، هيئة المنح الجامعية، (١٩٨٤)
- 56 لويس، إم وهيل، ج، الأساليب العملية لتدريس اللغة. الطبعة الثانية، تم النشر بواسطة: Heinle ELT (١٩٨٥)